

تفسير البغوي

31 - قوله تعالى : { يا بني آدم خذوا زينتكم عند كل مسجد } قال أهل التفسير : كانت بنو عامر يطوفون بالبیت عراة فأنزل الله { يا بني آدم خذوا زينتكم عند كل مسجد } يعني الثياب قال مجاهد : ما يوارى عورتك ولو عباءة .
قال الكلبي : الزينة ما يوارى العورة عند كل مسجد لطواف أو صلاة .
{ وكلوا واشربوا } قال الكلبي : كانت بنو عامر لا يأكلون في أيام حجهم من الطعام إلا قوتا ولا يأكلون دسما يعظمون بذلك حجهم فقال المسلمون : نحن أحق أن نفعل ذلك يا رسول الله فأنزل الله { وكلوا } يعني اللحم والدسم (واشربوا) اللبن { ولا تسرفوا } بتحريم ما أحل الله لكم من اللحم والدسم { إنه لا يحب المسرفين } الذين يفعلون ذلك قال ابن عباس : كل ما شئت والبس ماشئت ما أخطأتك خصلتان سرف ومخيلة قال علي بن الحسين بن واقد : قد جمع الله الطب كله في نصف آية فقال : { كلوا واشربوا ولا تسرفوا }